

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللوزة الأب وليد موسى في ازاحة الستارة عن النصب التذكارى للرئيس شارل حلو

معالي الأستاذ نسيب لحود ممثلاً فخامة الرئيس العماد ميشال سليمان
سعادة النائب الدكتور يوسف خليل ممثلاً دولة رئيس مجلس النواب نبيه بري
معالي الأستاذ جو تقلا ممثلاً دولة رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة
أصحاب المعالي والسيادة والسعادة
حضرة ممثلي الهيئات العسكرية والسياسية والاجتماعية والدينية والتربوية

أيها الأصدقاء

ما تعرّفت يوماً الى الرئيس شارل حلو، ولا قامت بيننا علاقات وصدقات، ومع ذلك،
فإنني أقول دائماً: وُلدت في عهد الرئيس حلو، ويومَ وعيت نفسي، صبيّاً وشاباً، وكنت أسمع اسم
هذا الرجل يتردّد، سألت أبي عنه، فقال: كان رجلَ ثقافة وحرية وديمقراطية.
على عهده سنة 1968، جرت انتخابات نيابية بين أكبر تجمّعين سياسيين: الحلف والنهج،
فلم تسقط نقطة دم واحدة، وكانت تلك، أنزه انتخابات وأكثرها ديمقراطية.
ما حاول أن يجدد أو يمدد، بل حاول الاستقالة.
في نهاية عهده سنة 1970، جرت انتخابات رئاسية بين رجلين معروفين القيمة والانتماء:
سليمان فرنجية والياس سركيس، رحمهما الله، ففاز سليمان فرنجية بصوت واحد، وكانت، ربما،
الانتخابات الرئاسية الوحيدة الديمقراطية التي شهدها لبنان، ودون أي تدخّل خارجي.

لماذا أستعيد هذه الذكريات التي حدّثني بها أبي؟

لأقول، بصدق، كم كانت الانتخابات جميلة وكأها عرس.

هل تُستعاد، أم نسقط، كما نحن اليوم، في الاتهامات والشتائم وتبادل القنابل الموقوتة؟
رزق الله على أيام الرئيس حلو. وكم نشهد له أنه كان رجل ثقافة وعلم، يكفي أن نتذكّر،
أن سنة 1965، في عهده، جرى اختيار العقارات التي بُنيت عليها الجامعة اللبنانية، في الحدث –

نحن في الجامعة، نتذكره، أوّل مدعو الى المشاركة في مجلس أمناء الجامعة في السنة 1989، وأوّل خطيب لأوّل حفلة تخرّج نظّمناها سنة 1990.

ونحن في الرهبانية نتذكره، رجل الايمان والصلاة، ورجل الفاتيكان في لبنان، وصديق بكركي الدائم، وأمير الوفاق والتلاقي.

ونحن، كلبنانيين، نحتمل به، رجل الانفتاح البعيد عن كل تطرّف وانغلاق. واذا كان لي أن أنقل عنه، ما قاله في أوّل حفلة تخرّج لطلاب هذه الجامعة، فإنني أكتفي بهذا المقطع من خطبته، أستعيده بمحبّة وايمان:

لنلخص فعل ايماننا بلبنان:

نحن شعب أعطى كثيراً فعليه الاستمرار في العطاء الكثير لنصمد ونبقى.

نحن شعب عرف الصعاب فما لان، وتوالى عليه العنف فما يؤس.

نحن شعب يعرف أن يفيق من سبات، وينهض من كبوة ويرتفع من وهدة لأن قوتنا من

قوى الروح، وصلابتنا من صلابة العقيدة، وأنوارنا من أنوار معرفة أخذنا بها ووزعناها على الدنيا.

لن يضيرنا ضيق رقعتنا، ما دام لبنان وطن الانسان، وما دام انتشارنا في العالم كبيراً، لا

لنزيد في مساحة الوطن بل في فضائل الانسان. ولهذا أدعوكم أيها الخريجون، الى الكثير من

التحرّك، الى الكثير من التحرّر.

نعم، الى هذا يدعونا الرئيس حلو،

ولهذا كله، نحن نحنُ اليه ونشتاقه؛ ترانا، لأننا، في الزمن الأسود، نحن الى ذلك الماضي؟

أيها الأصدقاء

أهلاً بكم، جامعتنا تفخر بأن يكون وجه شارل حلو في طليعة الوجوه التي تتصدّر مدخل

الجامعة. فشكراً لحضوركم وتحية تقدير لمن قدّم التمثال الصديق الأستاذ نعمة افرام، ولمن

صنعه، بمهارة ومحبة، الفنّان بيار كرم، ولمن نظم هذا اللقاء، وكل المحبّة، يا معالي الوزير نسيب

لحود، الى فخامة الرئيس العماد ميشال سليمان الذي نأمل له، ولعهده، التقدّم والإزدهار، بالتعاون

مع المجلس النيابي ومجلس الوزراء الممثلين هنا، بالدكتور يوسف خليل، وبالأستاذ جو تقلا.

أما أنت، يا فخامة الرئيس، يا معلّمنّا، في الثقافة والمحبّة والوفاق، وعدنا لك أننا سنبقى،
أوفياء، وصادقين في حبنا لك والله وللبنان، من الآن والى دهر الداهرين. آمين.